فيديو || زلزال بقوة 7.5 درجة يهز اليابان إصابات وإجلاء عشرات الآلاف ورفع تحذيرات التسونامي

الأربعاء 10 ديسمبر 2025 12:30 م

شهدت اليابان واحداً من أقوى الزلازل التي تضرب شمال شرق البلاد خلال الفترة الأخيرة، بعدما اهتزّت المنطقة بزلزال بلغت قوته 7.5 درجات على مقياس ريختر، متسبباً في موجة واسعة من الذعر، وإصابة ما لا يقل عن 30 شخصاً، وإجبار نحو 90 ألفاً من السكان على إخلاء منازلهم في الساعات الأولى التي تلت الهزة

الزلزال الذي وقع قبالة السواحل الشمالية الشرقية عند الساعة 11:15 مساءً بالتوقيت المحلي، كان مركزه على بُعد 80 كيلومتراً من مقاطعة أوموري، وعلى عمق يُقدّر بـ54 كيلومتراً وأعلنت وكالة الأرصاد الجوية اليابانية أن قوة الهزة كانت كافية لإطلاق سلسلة من التحذيرات العاجلة من احتمالية وصول موجات تسونامي يصل ارتفاعها إلى 3 أمتار

> زلزال بقوة 7.5 درجات على مقياس ريختر ضرب محافظة أوموري شمالي اليابان الليلة الماضية pic.twitter.com/ZybZfZkQOZ
> — الجزيرة مصر (@AJA_Egypt) December 9, 2025

تحذيرات واسعة وإجلاء عشرات الآلاف

ما إن ضرب الزلزال حتى أصدرت هيئة الأرصاد اليابانية تحذيرات عاجلة شملت مقاطعات: هوكايدو، وأوموري، وإيواتي

وسُجّلت بالفعل أمواج تسونامي تراوحت بين 20 و70 سنتيمتراً في موانئ عدّة، ما دفع السلطات المحلية إلى تنفيذ عمليات إجلاء واسعة، شملت عشرات الآلاف من الأسر، وسط استعدادات قصوى وفتح مراكز إيواء مؤقتة

وفي وقت مبكر من صباح الثلاثاء، بدأت الهيئة بخفض مستوى التحذير إلى مجرد "إرشادات"، قبل أن تعلن رسمياً رفع التحذيرات بالكامل، مؤكدة عدم وجود بلاغات عن أضرار كبيرة نتيجة أمواج المد

تصريحات حكومية ودعوة للحذر من هزات جديدة

رئيسة الوزراء اليابانية ساناي تاكايتشي أكدت في مؤتمر صحفي أن التقارير الأولية تشير إلى 30 مصاباً وحادث حريق واحد، مضيفة أن تقييم الأضرار لا يزال جارياً في المناطق الأقرب إلى مركز الزلزال

وأوضحت الحكومة أن احتمال وقوع هزات ارتدادية قوية خلال الأسبوع المقبل يبقى قائماً، حيث قال مسؤول في هيئة الأرصاد: "هناك احتمال لحدوث زلازل أقوى خلال الأيام القليلة القادمة، ويجب على الجميع البقاء في حالة استعداد".

أما الناطق باسم الحكومة مينورو كيهارا فحثّ السكان على البقاء في أماكن آمنة حتى انتهاء حالة الإنذار، مشيراً إلى أن السلطات تتابع الوضع بدقة "خصوصاً في المناطق الساحلية المطلة على المحيط الهادي".

المحطات النووية تحت المراقبة

الـذاكرة اليابانيـة ما زالت تحمل آثار كارثة عام 2011، إذ أدّى زلزال بقـوة 9 درجات إلى تسونامي مـدمّر أسـفر عن مقتل أو فقـدان أكثر من 18 ألف شخص، وألحق أضراراً كارثية بمحطة فوكوشيما النووية

لـذلك، سارعت الحكومـة لإعلان أن محطات الطاقـة النوويـة في المناطق المتضـررة، وتحديـداً المحطات التابعـة لشـركتي توهوكو وهوكايـدو للطاقـة الكهربائيـة، لم تُسـجّل أي مشـكلات حتى اللحظـة ومع ذلك، أكّـد كيهارا أن "التحقيقات والتفتيشات الفنيـة مسـتمرة في المنشآت كافة لضمان عدم حدوث أي خلل".

انقطاع الكهرباء وعودة تدريجية للخدمات

شهـدت الساعات الأولى عقب الزلزال انقطاع الكهرباء عن آلاف المنازل في المناطق الشـمالية، إلا أن الشـركات المشـغّلة أكدت تمكنها من اسـتعادة الخدمة بالكامل بحلول صباح الثلاثاء، في وقت واصلت فيه السلطات المحلية إزالة الأنقاض وإعادة فتح الطرق التي تشققت بفعل الهزات

قلق شعبي واستعداد دائم

رغم رفع التحـذير الرسـمي من خطر التسونامي، لا يزال السـكان يعيشون حالـة من الحذر الشديد، خاصة في المناطق الساحلية التي شـهدت صـدمات ماضـية بسـبب الكوارث الطبيعيـة وتواصل فرق الإنقاذ والشـرطة والجيش عملياتها التفقدية وسط توقعات بحدوث هزات ارتدادية قد يشعر بها ملايين السكان

وتعكس هذه الحادثة مجدداً استعداد اليابان المتقدم لمواجهة الكوارث الطبيعية، وسط منظومة إنذار مبكر تُعد من الأكثر تطوراً عالمياً، ما خفّف من حجم الخسائر المحتملة رغم قوة الزلزال